

فتح القدير

ثم رجع سبحانه إلى مخاطبة الكفار ومحاجتهم فقال 52 - { قل أرأيتم { أي أخبروني } إن كان من عند الله { أي القرآن } ثم كفرتم به { أي كذبتم به ولم تقبلوه ولا عملتم بما فيه } من أضل ممن هو في شقاق بعيد { أي لا أحد أضل منكم لفرط شقاوتكم وشدة عداوتكم والأصل أي شيء أضل منكم فوضع { من هو في شقاق } موضع الضمير لبيان حالهم في المشاقة وأنها السبب الأعظم في ضلالهم